

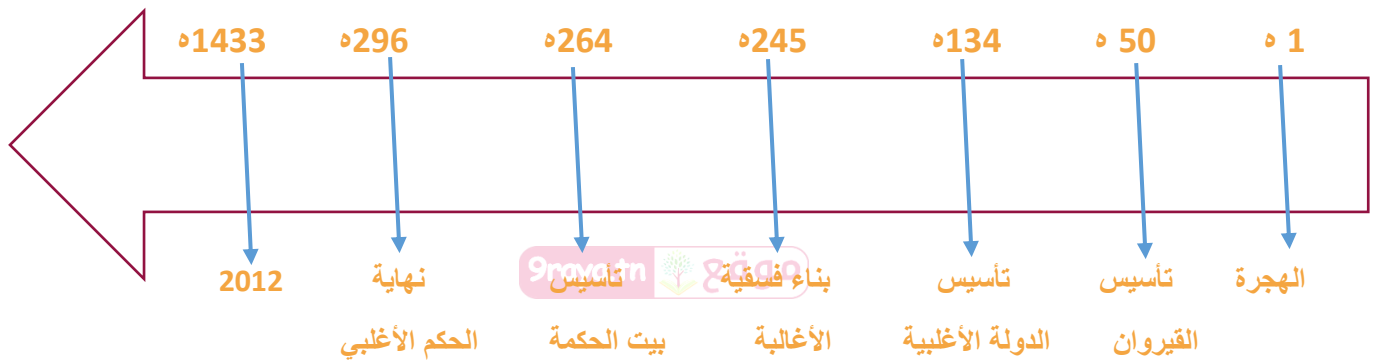
القيروان مركز إشعاع حضاري في عهد الأغالبة

أسس إبراهيم ابن الأغلب الدولة الأغلبية سنة 184هـ / 800م بعد موافقة الخليفة العباسي هارون الرشيد.

- تولى إبراهيم بن الأغلب ولاية إفريقية وجعل فيها الحكم وراثيا ومنذ ذلك الوقت ازدهرت البلاد لما عرف على إبراهيم من مكارم الأخلاق وحسن السيرة.

- كان للدولة الأغلبية مؤسسات وخطط إدارية
- عرفت الحياة الاقتصادية ازدهارا كبيرا بكثرة الأسواق والمنتجات الفلاحية والصناعية (بلور، خزف، نحاس، نسيج، صناعة السفن)
- ازدهرت الفلاحة بالعناية بالري ومد القنوات وبناء الصهاريج والفسقيات فكثر الإنتاج وتنوع

- ازدهرت الثقافة والعلوم بفضل المساجد والكتب وتأسيس بيت الحكمة على يد إبراهيم بن الأغلب الشافعي سنة 264هـ وظهور العديد من الشيوخ والعلماء



الدولة الفاطمية

الفاطميون: هم أحفاد علي ابن أبي طالب وفاطمة بنت الرسول (عليه السلام).

- انتشروا في بلدان مختلفة منها بلاد المغرب.
- تمكن أبو عبيد الله من كسب عدد كبير من الأنصار وقام بتنظيمهم عسكريا وقام بالزحف على غربي إفريقيا واخضعها له وفي الأثناء قدم عبيد الله واتخذ من رقادة عاصمة لدولته وسيطر على أمور الحكم سنة 236هـ.

المهدية: هي أول عاصمة بناها الفاطميون نسبة إلى عبيد الله المهدي سنة 303 هجري نقل قاعدة ملكه من رقادة إلى المهدية خوفا من أهل القيروان (أهل السنة) وحماية دولته منهم.

- حرص الفاطميون على تكوين دولة قوية في بلاد المغرب.

منشآت الدولة الفاطمية:

- **مرسى المدينة:** مرسى تجاري وحربي متين حصين ومحمي من مراكب الروم.
- **دار الصناعة:** وهي من العجائب فقد سبقت عصرها.
- **الجباب (جمع جابية):** مخازن الحبوب والمياه نظرا لوفرة المنتج الفلاحي وتطور الفلاحة.

مدينة تونس مركز إشعاع حضاري في العهد الحفصي

- تأسست الدولة الحفصية سنة 634هـ/1236م وامتدت من بجاية غربا إلى طرابلس شرقا.
- واصل الحفصيين حكمهم حتى سنة 982هـ/1574م وقد حافظوا على المؤسسات الموحدية ثم طوروها.

الازدهار الاقتصادي والثقافي:

الفلاحة: هي النشاط الأساسي للسكان

- كانت الأرض كريمة والغراسات متنوعة والأنشطة كثيرة منها زراعة الحبوب، غراسة الأشجار المثمرة: عنب زيتون، نخيل وتربية الماشية ← المنتج وفير ومتنوع

الصناعة:

- متنوعة وتميزت بالطابع الحرفي
- الصناع يتجمعون في سوق خاصة بهم

من أهم الصناعات: النسيج، العطور، الصباغة، الدباغة، الحدادة، السراجة ومازالت أسواق هذه الحرف إلى اليوم. وقد شجعت الدولة الحفصية عدة اتفاقيات تجارية مع دول عديدة.

عناصر المجتمع المدني الحفصي متنوعة إضافة إلى الأندلسيين نجد النصارى والجنوبيين والبنادقة والفضلونيين.

العلماء وأهل الأندلس قدموا إلى إفريقية هروبا من الطاغية ملك قشتالة للاستقرار بتونس وأخذ عنهم الحفصيين الهندسة المعمارية فانتشر العمران بالعاصمة وازدهر ازدهارا كبيرا.

← **اهتم السلاطين في الدولة الحفصية بالعلم والأدب وقربوا إليهم العلماء ورجال الأدب وأغدقوا عليهم الأموال والهدايا وأسسوا مكاتب ومدارس وتوافد العلماء والطلبة على العاصمة تونس من مختلف الجهات للدراسة بجامع الزيتونة وهو مركز طلب العلم بإفريقية ومن أشهر العلماء ابن خلدون وهو عالم في التاريخ والاجتماع**